٢٩٦

وهل اتاك حديث موسى قال ابن عرفة الخبر ان كان غريبا يعبر عنه بالنبا لقوله وجئتك من سبا بنبا يقين وما دونه يعبر عنه بالخبر او الحديث وقال في سورة ص وهل اتاك نبا الخصم لانك ان هذه القصة اغرب واعجب منه فهلا كان الامر بالعكس واجيب بوجهين الاول ان قصة موسى اخبر بها في التوراة والانجيل فحصل لنا العلم بها فلم يكن فيها من الغرابة ما في قصة داود الثاني قال ابن عرفة عادتهم يجيبون بان الخبر الذي تعلم غرابته بالبديهة لا يحتاج الى التعبير عنه بما يدل على الغرابة بخلاف الخبر المحتمل للغرابة وعدمها فانه يعبر عنه بما يدل على غرابته انتهى ٥ من تفسير ابن عرفة

اني انست نارا قالوا ابصرها في شجر عناب وقيل عوسج وقيل عليق قال الثعالبي وكل شجر يخرج منه النار الا العناب وكذلك نقل الزمخشري عن ابن عباس في سورة يس قال ومن امثالهم في كل شجرة نار واستمجد المرخ والعفار فيقطع الرجل منهما غصنين فيحك المرخ وهو ذكر على العفار وهو انثى فتخرج النار وانست قال ابن عطية اي احسست قال ابن عرفة يجعلها من مبادي الروية قال الزمخشري اي ابصرها ابصارا لا شك فيه قال ابن عرفة قول الزمخشري اصوب لموافقته قوله اول الاية اذ راى نارا انتهى ٥ منه

لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى قال ابن عرفة وقعت هذه القصة فعبر عنها بالفاظ مختلفة فقال في النمل سآتيكم منها بخبر او جذوة وفي القصص لعلي اتيكم منها بخبر او اتيكم بشهاب قبس فلما اتاها نودي يا موسى ذكر بان موسى قال جميع ذلك ونقل الينا بعض القصة في سورة وبعضها في سورة اخرى واما الجواب بما انفرد به اللخمي من جواز نقل القران بالمعنى ان المالكي انكر عليه الا ان كان الشام ثم قال ابن عرفة بعد كلام طويل وموسى انما تكلم بالعبرانية او العجمية ولا بد ان يترجم عن كلامه بما يفيده سواء انتهى ٥ من تفسير ابن عرفة ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)